Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعـر كأنه تراتيل الملائكـة فى الملأ الاعلى تتـردد فى أسمـاع الخالدين ، ومع أن الشابى لم تكن له فلسفة محددة المعـالم ، الا أن شعره كان صورة للقلق والحيرة ، والتردد ، فهو مشبع برفض الحياة والاقبال عليها ، وقد كان هذا ولا شك سمـة من سمات الشبـاب العربى الذى كان يتململ يومئـذ فى قيود الرجعيـة والاستعمـار ، يرفض القيود ، ويتمرد على الاغلال ، ولكن بعزم واهن وساعد كليل، تحيط به حكومات مستكينة للدخيل ، ومجتمع غارق فى الخرافات .

ولقد كان يكفى أبا القاسم الشابى فى ذلك الحين أن يرفع علم الثورة ، ويصر على ارادة الحياة فى جيل لم يعرف معنى الثورة .

هذا ما عرف عن الشابى لدى جماهير قراء العربيـة فى المشرق والمغرب ، منذ تـردد اسم الشابى على أديـم الصحف السيـارة فى الوطن العربى الاكبر .

اما ما لم يعرفه الا جمهور الباحثين فهو ان الشابى باحث وناقد ثورى ، تبدو انتفاضته فى البحث الذى قدمه عن « الخيال الشعرى عند العـرب » انتفاضة صغيرة ، نعـم ، ولكنهـا مليئـة بالطاقـات المتفجرة .

وأما ما لم يعرفه الاقل من القليل فهو أنه كاتب رقيق يصطنـع الاسلوب الدرامى فى مقطعاته ولوحاتـه المنتزعة من الحيـاة ، وحتى فى رسائله ويومياته الانيقـة المفعمة بالحيويـة والصدق والصراحـة والدقـة .

وككل عملاق فى عصره أخمل الشابى كثيرين من شعراء عصره فى تونس ، فظهروا بجانبه خافتى الاصوات .

ولم تكـن تلك جنايـة الشابى ، بـل كـانت جنايـة التخلف والاستعمار الذى فصم عرى الوطن العربى وفـتت وحدته ، وجعل منه شرقا وغربا .